جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد السابع والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون

جمادى الأَوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأَوَّل ٢٠٢١/١٢/٣٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: السابع والثمانين السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأوّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأوّل ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الترميز في نماذج من شعر بشار بن بُرْد عمر محمد عبدالله و صالح محمد أرديني	25-1
حديث الطاعون ((إذا سمعتم الطاعون بأرض...)) قراءة بلاغية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية أسماء سعود إدهام الخطّاب	39 -26
الاحتراس في سياق أحاديث المعاملات في صحيح البخاري (ت 256هـ) إسراء غانم محمد عبدالله و عدنان عبدالسلام الأسعد	56 -40
نظام تسمية الشخصيات غير الرئيسة في رواية مدينة الله (﷿) كوثر محمد علي محمد صادق جبارة و عمّار أحمد عبد الباقي الصفار	99 -57
المصطلحات المزدوجة عند البغدادي(175هـ) إسراء عبد المحسن السنبسيّ و إبراهيم الحمداني	135-100
الخطاب الإلهي للمرأة آيات الأحكام والقصص القرآني أنموذجًا . دراسة لغوية تحليلية . نور رياض نزار و أحمد إبراهيم خضر اللهيبيّ	161 -136
بناءا (فعّل, وتفعّل) ودلالتهما في سورة المائدة علي محمود الشرابي و هلال علي محمود	192-162
الاستراتيجية مفهومًا أدبيًا عباس حسين السبعاوي وآن تحسين الجلبي	212 -193
الروابط اللغوية والأساليب البلاغية الحجاجية في أدب الأطفال عند طلال حسن رفل حازم العجيلي و أحمد عدنان حمدي	239 -213
فاعلية المكان المغلق: في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	270 -240
مصطلحات علم البيان في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	301 -271
جملة صلة (اللّائي واللّاتي) في القرآن الكريم - دراسة في الأبنية والتراكيب- شيبان أديب رمضان الشيباني	343 -302
تناسخ الاستبداد في رواية فارابا دراسة سيميائية محمد عبد الواحد عبدالحميد	360 -343
فن التوقيعات في عصر صدر الإسلام – دراسة تحليلية – مهند يونس رشيد	386 -361
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
المذهب المالكي وأثره في تغيير عادات مجتمع السودان الغربي فائز فتح الله عبدالوهاب محمود و بشار أكرم جميل	424 -388
مشاركة حزب الاستقلال المغربي في ائتلاف الحكومة 1977-1981 كريم سالم حسين البدراني * و رابحة محمد خضير	442 -425
نواب بيروت والقضايا الاجتماعية 1943- 1958	466 -443

وسام أَلطاف عبدالحميد خضير و جاسم محمد خضير الجبوري	
السلطان عبد العزيز ووصاية أَحمد ابن موسى (باحماد) عليه عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد	467- 495
منصب إِمرة الأُمراء من الظهور إِلى الانهيار (324_334هـ/935_945م) قتيبة أَحمد عبدالله	596- 518
بحوث علم الاجتماع	
المواقع الإِلكترونيَّة للقنوات الفضائية ودورها في تنمية الصحة الإِنجابيَّة دراسة ميدانية في مدينة بغداد فراس عباس فاضل البياتي	519- 539
جدلية النمو السكاني وأَزمة السكن دراسة تحليليَّة في الديموغرافية الحضريَّة نادية صباح الكبابجي	540- 560
الهولوكوست بين الوعي بالتاريخ والحداثة الغربية عند زيجمونت باومان حسين ذنون العلاف	561- 598
بحوث المعلومات والمكتبات	
التخطيط الاستراتيجي لإِعادة تأهيل المكتبة المركزية لجامعة الموصل دراسة حالة زبيدة حازم سالم و سمية يونس الخفاف	599- 648
بحوث علم الفلسفة	
نظرية الخلق بين الجود والصدور عند أَبي البركات البغدادي أَحمد مهدي تيك* و عثمان قره دنيز	649- 674
بحوث الشريعة والتربية الاسلامية	
الإِمام ابن حجر الهيتمي في التفسير سورة هود أَنموذجًا صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسيّ	675- 713
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
اشتقاق شبكات الأودية المائية من نماذج الارتفاع الرقمي SRTM باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ((حوض نهر الخابور في الجانب العراقي أَنموذجًا)) صباح عمر سليمان البرواري و ليث حسن عمر	714- 738

CC BY

جملة صلة (اللَّائي واللَّاتي) في القرآن الكريم

– دراسة في الأَبنية والتراكيب–

شيبان أَديب رمضان الشيباني *

تأريخ التقديم: 2020/4/8 تأريخ القبول: 2020/5/5

المستخلص:

لم تحظَ جملة الصلة في العربية بدراسة مستقلّة وافية شاملة تقف على دراستها أبنيةً وتراكيبَ، ماعدا بعض الدراسات القرآنية المعدودة؛ لذا عنى البحث بدراسة أبنية جملة الصلة الفعليَّة المتعلّقة باسمي الموصول : (اللَّائي) و(اللَّاتي) المختصين بالنسوة وتراكيبهما، ولاسيَّما أنَّهما لم يُفردا بدراسة مستقلة على الرغم من أنّ الناظر إلى جملة صلة الموصول سيجدها تركيباً لغوياً، متكامل البنية النحوية، حاوياً لشبكة الوظائف الُّدنيا من حيث الإِسنادُ، وهذا ما ألزمنا دراسة أبنيتها الصرفيّة وتراكيبها النحويَّة .

الكلمات المفتاحية: جملة/ الموصول/ تراكيب / أبنية/ دلالة .

المقدَّمة :

الحمد لله الذي خلق كل شيء بقدر، وخلق الزوجين الأُنثى والذكر، والصلاة والسلام على خير البشر محمد (ﷺ) وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد :

تعدّ جملة صلة الموصول في العربية جانبًا من الجوانب النحويَّة التي لم تأخذ كفايتها في الدرس والتحليل؛ وقد تناولنا في بحثنا أبنية جملة الصلة الفعليَّة المتعلّقة باسمي الموصول : (اللَّائي) و(اللَّاتي) المختصين بالنسوة وتراكيبهما التي اقتصرت مواضع ورودها في القرآن الكريم على (14) الأربعة عشر موضعًا وردت فيه جملة الصلة فعلية فحسب؛ لذا كان السعي منعقدًا لتبيان دلالتها بدراسة أبنيتها وتراكيبها .

* أُستاذ مساعد/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

وقد وردت جملة صلة (اللائي) في القرآن الكريم في (4) أربعة مواضع قرآنية، وجملة صلة (اللَّاتي) في (10) عشرة مواضع قرآنية، وقُسّم البحث على تمهيد ومبحثين، ضمَّ التمهيد تفصيلًا نحويًا عن الاسم الموصول وجملة صلته وعائدها، فضلًا عن تقديم نحويّ لاسمي الموصول (اللَّائي) و(اللَّاتي) والفرق في استعمالهما الدلالي في القرآن الكريم .

أمَّا المبحث الأوَّل فخصَّص للأبنية الصرفيَّة وضمّ قسمين، الأوَّل جاء بعنوان : (جملة صلة اللَّائي واللَّاتي الفعلية ذات الأَفعال المجرَّدة) ووردت الأَبنية في (7) سبعة مواضع قرآنية فيه، وجاء الآخر بعنوان : (جملة صلة اللَّائي واللَّاتي الفعلية ذات الأَفعال المزيدة) ووردت الأَبنية في (7) سبعة مواضع قرآنية فيه، وقد جاء تسلسل الأبنية على وفق ورود جملة الصلة في ترتيب آي سور القرآن الكريم .

أمَّا المبحث الثاني فخصَّص للتراكيب النحويَّة وضمَّ قسمين أَيضًا، كان الأوَّل بعنوان: (جملة صلة اللَّائي واللَّاتي فعليَّة فعلها ماضٍ) ووردت التراكيب في (8) ثمانية مواضع قرآنية فيه، وجاء الآخر بعنوان: (جملة صلة اللَّائي واللَّاتي فعليَّة فعلها مضارع) ووردت التراكيب في (6) ستة مواضع قرآنية فيه، وجاء تسلسل التراكيب على وفق ورود جملة الصلة في ترتيب آي سور القرآن الكريم، واختتم البحث بذكر أبرز نتائجه فضلًا عن ثبت بالمصادر والمراجع .

التمـــــــــــهيد

مدخل تنظيري

- الموصول وجملة صلته تأصيل نحويّ :

لم تحظَ جملة صلة (اللَّائي) و(اللَّاتي) في القرآن الكريم بدراسة مستقلة تبيّن دلالة أبنيتها وتراكيبها، إلَّا ما اقتصر على بعض الإشارات النحويَّة والدلالية؛ لذا عمدنا على دراستها لبيان دلالات أبنيتها وتراكيبها* .

* ينظر: جملة صلة الذي في القرآن الكريم –أنماطها ودلالاتها– رسالة ماجستير، قدّمها: شيبان أديب رمضان، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور فراس عبدالعزيز عبدالقادر، كلية الآداب/ جامعة الموصل، 2011، وجملة صلة التي في القرآن الكريم –أنماطها وسياقاتها– رسالة ماجستير، قدّمها: نجم عبدالله

والموصول لغةً اسم مشتقٌّ من الجذر الثلاثيّ المُجرّد (و/ص/ل) "الدال على ضم شيءٍ إلى شيءٍ حتى يعلقه، يُقال: وصلتُ الشيءَ بغيره فاتصل ..."[1]، وهو اسم مفعول مُصاغ من الفعل الثلاثيّ المجرَّد، المبني للمفعول للدلالة لمن وقع عليه فعل الفاعل[2] .

وأمَّا الموصول اصطلاحًا فللنحاة تعريفات متعددة فيه، بدءًا بالسلف من النحاة[3]، وليس انتهاء بالمحدثين منهم[4]، إذ يعرِّفه ابن الحاجب (ت646هـ) بقوله : "ما لا يَتمُّ جزءً إلاَّ بصلة وعائد"[5] .

وبالعودة إلى نشأة مصطلح (الموصول) سنجدُ المبرّد هو أوّل نحويّ يستعمل مصطلح (موصول) لفظًا قصديًّا، في باب عقده بعنوان: "هذا باب الصلة والموصول

طاهر، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتورة ليلى محمد علي، كلية الآداب/ جامعة الموصل، 2017 ، فضلًا عن دراسات قرآنية تناولت جزئيات من جملة الصلة .

(1) مقاييس اللغة، أَبو الحسين أَحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، دار إِحياء التراث العربي – بيروت ، ط1، 1422هـ –2001 م : 1055 .

(2) ينظر: معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك لصناعة الكتاب – القاهرة ، (د.ط)،(د.ت) : 110/1.

(3) ينظر: الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ(سيبويه) (ت180هـ)، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ،ط1 ، 1411هـ –1991 م : 69/3.

(4) ينظر: المصطلح النحوي وأصل الدلالة دراسة أبستمولوجية تأصيلية لتسمية المصطلحات النحوية من خلال الزمخشري، رياض عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت ، (د.ط)،2010م: 59 .

(5) شرح الكافية الشافية، جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني(ت672هـ) ، تحقيق علي محمد معوَّض و عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1420،1هـ–2000 م : 5/3–6.

في مسائله"[1]، ثم تبعه النحاة في ذلك[2]، استعمالًا نحويًّا للمصطلح في شروحهم، ودروسهم، ومؤلفاتهم[3] .

وقد نكب بعض النحاة[4] عن مصطلح (الموصول) الذي ساد في الدرس النحويّ ردحًا من الزمن ليس بالقليل، فهذا الزجاجيَّ (ت 337 هـ) يسمّيه بـ(بالناقص)، بقوله: "لكنه اسم ناقص لا يتم إلاَّ بصلة وعائد"[5]، ولم يقف الرماني (ت384هـ) عند هذا الحدّ، بل تعدّاه بأن أوجد اصطلاحين متقابلين للموصول : (المُقيَّد)، و(المحتاج)[6]، وسمَّاه أَبو البركات الأَنباري (ت 577 هـ) بـ(اسم الصلة)[7]، أمَّا المحدثون فلهم اصطلاحهم المُحدث أَيضًا فسمّوه بـ(بالمبهم)[8]، إشارة إلى الاسماء الموصول، وأسماء الإشارة[9]، ولم يكن مصطلح (المبهم) بدعًا على

(1) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ،(د.ط) ، 1415هـ – 1994م: 191/3.

(2) ينظر: الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت316هـ) ،تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مطبعة الآداب – النجف ، (د.ط) ، 1393 هـ – 1973 م : 69/2.

(3) ينظر: أسرار العربية، الإمام أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأَنباري (ت577هـ) ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق ، (د.ط)،(د.ت) : 379.

(4) ينظر: الكتاب:219/1، والمقتضب :276/4، والأصول في النحو: 149/1، والمفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت538هـ) ، المكتبة العصرية – بيروت ، ط1، 1427هـ – 2006 م :172، والأشباه والنظائر، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) ، دار الكتب العلمية –بيروت ،(د.ط) ،(د.ت): 46/2 .

(5) الجمل، أَبو الفضل أَبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت337هـ)، اعتنى بتصحيحه وشرح أَبياته ابن أَبي شنب ، مطبعة جول كربونل – الجزائر ، (د.ط) ، 1926 م: 24.

(6) ينظر: الحدود في النحو (ضمن ثلاث رسائل في اللغة)، للرماني ، حققها وشرحها وعلّق عليها مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني ، بغداد ،(د.ط)، 1388هـ – 1969م: 47 .

(7) ينظر: أسرار العربية: 379.

(8) ينظر: درجات التعريف والتنكير في العربية، الدكتور إبراهيم بن صالح بن مد الله الحدود، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها – المملكة العربية السعودية ،ج19،ع 31 رمضان، 1425هـ : 465 .

(9) ينظر: المصطلح النحوي وأصل الدلالة: 59 .

النحاة المحدثين فقد استعمله المتقدّمون[1]، وللمحدثين مصطلحان آخران للموصول : (ضمائر الموصول)[2]، أَو (الكِنَايات)[3]، لكن يبقى مصطلح (الموصول) هو الرائد، والمُتسيّد[4] على جميع الاصطلاحات المتقابلة معه لدى النحاة مذ أوَّل نشأته وحتى يومنا هذا .

وأمَّا الصلة فاسم مشتق من الجذر الثلاثي المُجرّد (و/ص/ل) أيضًا للدلالة على ضمّ الشيء على الشيء كما سبق بيانه[5]، وهو مصدر مُصاغ على زنة: (عِلَة) من الفعل الثلاثيّ المُجرّد[6] .

وأمَّا الصلة اصطلاحًا فيمكن تعريفها بأنّها : "جملة متوافر فيها عنصر الإِسناد أَولا، وعنصر الاستقلال بالفائدة قبل ارتباط بالموصول، فهي لذلك جملة

(1) ينظر: المقتضب: 179/3، ومعاني القُرآن وإعرابه، أبي اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ) ، شرح وتحقيق د.عبد الجليل عبده شبلي ، عالم الكتب – بيروت ،ط1408،1هـ –1988م: 71/1 .

(2) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسّان، دار الثقافة – الدار البيضاء، (د.ط)(د.ت): 110، وأقسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة، د. فاضل مصطفى الساقي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط3، 1429 – 2008 م: 195.

(3) ينظر: في النحو العربية قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، مهدي المخزومي المخزومي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر ، ط1386،1هـ – 1966م : 46 .

(4) ينظر: شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري (ت761 هـ) ، تحقيق هادي نهر ، مطبعة الجامعة –بغداد،(د.ط) ، 1397هـ – 1997 م: 314/1–315، والحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار– دراسة ومعجم – أطروحة دكتوراه قدمتها زاهدة عبد الله محمد إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل بإِشراف الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني، 1994 م: 115 .

(5) ينظر: مقاييس اللغة : 1055، وأساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت538هـ)، قدَّم له وشرح غريبه د. محمد أحمد قاسم ،المكتبة العصرية – بيروت ، (د.ط)، 1430هـ – 2009م : 907– 908.

(6) ينظر: الكتاب: 2/ 108 .

صغرى لا محل من الإعراب..."[1]، والصلة جملة مستقلة بإجماع النحاة بلا خلاف[2] .

ولم يستقر مصطلح (الصِلة) استعمالًا عند النحاة حتى لدى المتقدّمين فهذا سيبويه يسمّيه: (حشوًا)[3]، والمراد بالحشو أنَّ جملة الصلة : "ليست أَصلاً وإِنَّما هي زيادة يتمُّ بها معنى الموصولات، و(الصلة) مُصطلح متعدد الدلالة فيطلق على صلة الموصول، وعلى الحرف الزائد يقولون هذا الحرف صلة أَي زائداً، وعلى حروف الجر صلة أَي: وصلة"[4]، وأطلق بعض المحدثين على جملة الصلة: (الجملة الفرعية)[5]، وهذا المصطلح منتزع من النظريات الغربية الحديثة .

وجملة الصلة في النحو العربي قد تكون اسميَّة، كقولنا: رأيتُ اللَّائي أَو اللَّاتي أبوهنَّ مدرّسٌ، أو فعليَّة، كقولنا: رأيتُ اللَّائي أَو اللَّاتي درسْنَ درسَهنَّ، أو شبه جملة، كقولنا: رأيتُ اللَّائي أَو اللَّاتي في الدار، على الرغم من أنَّ شبه الجملة متعلّق بمحذوف فعلي فهي من نوع الجمل الفعلية[6]، وجملة الصلة في العربية عمومًا لامحلّ لها من الإعراب[7] .

- التلازم النحوي بين الموصول والصِلة والعائد:

(1) الجمل الَّتِي لا محل لها من الإعراب، طلال يحيى إبراهيم الطوبجي دار دجلة –عمان ، ط1، 1427هـ – 2007 م:249.

(2) ينظر: المفصل:125، وشرح المفصّل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت643هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية– مصر، (د.ط)،(د.ت): 150/3، والجمل الَّتِي لا محل لها من الإعراب: 243 .

(3) ينظر: الكتاب : 107/2، والمقتضب: 130/3 .

(4) جملة صلة الذي في القرآن الكريم –أنماطها ودلالاتها– رسالة ماجستير، قدّمها: شيبان أديب رمضان، بإشراف الأستاذ الدكتور فراس عبدالعزيز عبدالقادر، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011: 19 .

(5) ينظر: الجمل الفرعية في اللغة العربية بين تحليل سيبويه ونظرية تشومسكي التوليدية التحويلية : د. معصومة عبد الصاحب، (د.ط)،(.ت): 147.

(6) ينظر: همع الهوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) ، تحقيق احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1418هـ – 1998 م: 285/1 ومابعدها .

(7) ينظر: الجمل الَّتِي لا محل لها من الإعراب :249.

يعدّ الموصول اسمًا[1]، معرفةً[2]، مبنيًّا[3] في النحو العربي، "واستُدل على اسميته بجواز الإخبار عنه، وإعرابه فاعلاً أو مفعولاً، وصحة دخول حروف الجر عليه"[4]، واستدلّوا على معرفته بالوضع؛ "لأنَّ وضع الموصول على أنْ يطلقه المتكلم على ما يعتقد أنَّ المخاطب يعرفه بكونه محكوماً عليه بحكم معلوم الحصول له"[5]، واستدلّوا على بنائه، " شبهه بالحرف من حيث الافتقار في المعنى لما بعده، فالحرف وضع ليدل على معنى في غيره، والاسم الموصول غير مستقل في الدلالة بنفسه فافتقر إلى الصلة والعائد عليه، فكلاهما مُحتَاج إلى غيره"[6] .

وقد قسّم النَحويُّون الموصول بالنظر إلى قرينة الربط المتمثلة بالضمير العائد في جملة الصلة على قسمين: الموصول الاسمي: وهو المفتقر لضمير عائد وأَلفاظه هي: (الَّذِي، والَّتِي، واللَّذَان، واللَّتَان، والَّذِين، و اللَّائي أو اللَّاتي)، و(من، وما، وأل، وذو– الطائية)، والموصول الحرفي: وهو الذي لايفتقر لضمير يعود إليه، وأَلفاظه:

(1) ينظر: المُقَرَّب، أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الحضرمي الاشبيلي (ت669هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1418هـ – 1998 م: 222/1، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الغرناطي (ت745هـ)، دار القلم ، دمشق ،ط1418،1هـ – 1997م: 111/2–112.

(2) ينظر: شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت 469 هـ) ، تحقيق خالد عبد الكريم ، الكويت ،ط1976،1 م: 176/1، والإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب النحوي (ت 646 هـ) ، إحياء التراث الإسلامي – مطبعة العاني – بغداد ، (د.ط) ، (د.ت): 481/1، والبسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع عبيد الله ابن أحمد القرشي الأشبيلي السبتي (ت 688هـ) ، تحقيق : عيَّاد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي –بيروت ، ط1407،1هـ – 1986م:281.

(3) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل: 481/1، والبسيط في شرح جمل الزجاجي: 281، والكناش في النحو والصَّرف، أبو الفداء الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت732هـ) ، تحقيق علي الكبيسي و صبري إبراهيم ، (د.ط) ، 1413هـ – 1993م: 136.

(4) ينظر: شرح المقدمة المحسبة : 177/1.

(5) الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط1410،1هـ –1990 م: 86/1.

(6) جملة صلة الذي في القرآن الكريم –أنماطها ودلالاتها– رسالة ماجستير (سبق ذكرها): 6 .

(أَنْ، وأنَّ، وكي، وما، ولو) ويمكن تأويله مع جملة صلته بمصدر، كما ذكر النحاة في قواعدهم[1] .

وأمَّا العائد في النحو العربي فهو "ضمير يُطابق الموصول في حاله من التكلُّم والخطاب والغيبة، والتذكير والتأنيث، والإفراد والجمع"[2]، كقولنا: (رأيتُ اللَّائي أَو اللَّاتي درسْنَ درسَهنَّ)، فالضمير الفاعل الظاهر في الفعل هو عائد الموصول[3]، منتزع من جملة الصلة، وفيما يبدو أنَّ علَّة ارتباطه بالموصول قائم على الاستقلال والانفصال[4]، "والعائد يُعلِّقها بالموصول، ويُتَمِّمُها به فيحصل الربط بين الموصول وجملة صلته"[5].

ولجملة صلة الموصول في العربية شروط ذكرها النحاة[6]، ولايمكن أن تكون جملة الصلة جملة يعتدّ بها دون هذه الشروط[7]، وهي على النحو الآتي:

1- وجب أن تكون جملة الصلة خبرية، ولايجوز أن تكون إنشائية، فلا يصح أن نقول : رأيتُ اللاتي ليتهنَّ قائمات .

2- وجب أن تكون جملة الصلة خالية من التعجب، فلا يصح أن نقول: رأيتُ اللاتي ما أحسنهنَّ !

---

(1) ينظر: اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جنِّي ، تحقيق د.حسين محمد محمد شرف ، (د.ط) ، 1398هـ - 1978م: 193، وشرح الألفية، الحسن بن القاسم المرادي تحقيق فخر الدين قباوة، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر – بيروت،ط1428،1هـ -2007م: 140/1، والمقرب: 81 .

(2) توجيه اللمع أَحمد بن الحسين الخباز (ت639هـ)، دراسة وتحقيق، ا.د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة،ط2002،1م: 493، وينظر: شرح الألفية، الأَشموني المسمَّى منهج السالك، إِلى أَلفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط1، 1375هـ -1955 : 75 وما بعدها .

(3) ينظر: الجمل الَّتي لا محل لها من الإعراب في القُرآن الكريم: 251.

(4) ينظر: أسرار العربية: 381، وشرح المفصل: 151/3، والكُنّاش في النحو والصرف: 137.

(5) جملة صلة الذي في القرآن الكريم –أنماطها ودلالاتها- رسالة ماجستير (سبق ذكرها): 22 .

(6) ينظر: اللمع: 188، وأسرار العربية: 381، وتوجيه اللمع: 493، وشرح المفصل: 152/3.

(7) ينظر: شرح المفصل: 153/3 -154، وهمع الهوامع:281/1.

3- وجب أن تكون جملة الصلة تامة، أي: ألاّ تكون مفتقرة إلى كلام قبلها، أو بعدها بلا فائدة، فلا يصحّ: رأيتُ اللاتي كنَّ .

4- وجب أن تكون جملة الصلة مشتملة على (عائد)، ضمير يعود على اسم الموصول، فلا يصح أن نقول : رأيتُ اللاتي لكنَّهنَّ قائمات .

- الفرق بين اللَّائي واللَّاتي في الاستعمال القرآني:

استعمل القرآن الكريم: اللَّائي واللَّاتي في مواضع محدودة منه، لكن من خصوصية الاستعمال في القرآن الكريم أنَّه استعمل اللَّائي في حالتي الظِهار والطلاق فقط، واستعمل اللَّاتي فيما عدا ذلك، ولمَّا كانت الهمزة في العربية ثقيلة في اللفظ، استعمل اللائي في حالتي الظِهار والطلاق التي هي ثقيلة على الإنسان، بمعناها العملي واللفظي، ومايترتّب عليهما من الشقاق، والتعب، والمشقَّة، وفيها تقارب كبير في الاشتقاق بينها، طبعًا اللائي ليست مشتقة ولكن كأنَّها متقاربة في اللفظ مع اللأي، أي: التعب والنصب والإجهاد، والناظر إلى مواضع ورودهما يجد أنَّ استعمال اللَّاتي وردت في دلالة جمع القلَّة، واللَّائي وردت في دلالة جمع الكثرة[1]، كما يوجد فرق آخر أَنَّ((استعمال اللَّائي قليل بالنسبة إلى استعمال اللَّاتي... فالفرق بين اللَّاتي واللَّائي أنَّ اللَّاتي مختصة بالإناث، واللَّائي قد ترد للذكور قليلًا))[2]، والله أَعلم بالصواب .

المبحث الأوَّل

الأَبنية

وردت أَبنية أَفعال جملة صلة: اللَّائي واللَّاتي الفعلية بميزات صرفيَّة متنوعة في (14) أربعة عشر موضعًا قرآنيًا سنقسّمها على وفق نوع أَبنيتها المجرّدة منها والمزيدة، وهي على النحو الآتي:

أَوَّلًا: جملة صلة اللَّائي واللَّاتي الفعلية ذات الأَفعال المجرَّدة :

(1) الشابكة العنكبوتية (الإنترنت)، الموقع: http://www.alfaseeh.com .

(2) معاني النحو: 127/1 .

وردت جملة صلة اللَّائي واللَّاتي فعليَّة فعلها مجرّد في (7) سبعة مواضع قرآنية سنحللها تحليلًا صرفيًا، وهي على النحو الآتي :

– البناء الأوَّل:[يَأۡتِينَ] من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴾[1] .

الفعل المُجرَّد (يَأۡتِينَ) من الجذر الثلاثيّ (أ/ت/ي)، الدال في أصل اللغة على " المجيء، وقد أتيته أتيًا"[2]، وهو من الأَبنية المجرّدة مهموزة الفاء، ومعتلة اللام، وبابه الصرفي: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)[3]، اللازم والمتعدّي بنفسه إلى المفعول أو بحرف الجر أو بنزع الخافض[4]؛ لتعدد وجوهه، فله ستة عشر وجهًا[5]، والوجه الذي يناسب هذا البناء الصرفيّ في الآية الكريمة: (العمل)، أي: اللَّاتي يمتهنَّ ويتعاطينَ هذا الفعل الفاحش (البغاء)؛ لذا ورد البناء (يَأۡتِينَ) من فعل مضارع دال على استمرارية الفعل، مسبوق بالياء للغيبة ، فالخطاب عام في النسوة المتصفات بالوصف المخصوص، مبني لاتصاله بنون جماعة النسوة؛ فالخطاب للنسوة، قال الراغب:" والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير، ويقال في الخير وفي الشر

(1) الآية: 15، من سورة النساء .

(2) الصحاح، (تاج اللغة وصحاح العربيَّة) : إسماعيل بن حمَّاد الجوهري(ت393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين– بيروت ، ط4،1990م: 2261/6 .

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت1315هـ) ، قدَّم له وعلَّق عليه محمد بن عبد المُعطي ، دار الكيان– الرياض،(د.ط)، (د.ت): 21 .

(4) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية، د.نجاة عبد العظيم الكوفي، دار الثقافة – بيروت ، (د.ط)، 1409هـ – 1989 م: 95

(5) ينظر: إصلاح الوجوه والنظائر، الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق : عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين بيروت، ط3، 1400ه = 1980م:15 .

وفي الأعيان والأعراب"[1]؛ لذا فالآيتان أقوى من الإعطاء في إثبات مفعوله "لأنَّ الإعطاء له فعل مطاوع، تقول: أعطاني فعطوتُ، ولايقال في الإيتاء: أتاني فأتيتُ، وإنّما يقال: آتاني فأخذتُ، والفعل الذي له فعل مطاوع أضعف في إثبات مفعوله من الذي لامطاوع له؛ لأنَّك تقول: قطعتُهُ فانقطعَ، فيدل على أنَّ فعل الفاعل كان موقوفًا على قبول في المحل، ولولاه ماثبت المفعول"[2]، وهذا جوهر ماعنيناه من دلالة البناء في سياق الآية الكريمة .

- البناء الثاني: [دَخَلْتُم] من قوله تعالى: ﴿ مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[3] .

الفعل المُجرَّد (دَخَلْتُم) من الجذر الثلاثيّ (د/خ/ل)، الدال في أصل اللغة على "الولوج، يقال: دخل يدخل دخولًا"[4]، وهو من الأَبنية المجرّدة الصحيحة السالمة من التضعيف والهمز، وبابه الصرفي: (نَصَرَ يَنْصُرُ)[5]، اللازم، والمتعدّي بنفسه إلى المكان، وبحرف الجر أو بنزع الخافض إلى غيره[6]، إذ دلالة الفعل في الآية الكريمة: (الإفضاء أو الجِماع)، فـ" دَخَلَ بامرأته: كناية عن الإفضاء إليها"[7]، وهي من أساليب التلطّف، والتأدّب في القرآن الكريم، أي: النساء اللَّاتي أفضيتم إليهن قبل

(1) مفردات ألفاظ القرآن الحسين بن محمَّد بن الفضل الراغب الأَصفهاني(ت425هـ) ، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم –دمشق، دار الشاميَّة– بيروت ، ط3،1423هـ– 2002م :60 .

(2) من أسرار التعبير القرآني (صفاء الكلمة)، عبد الفتاح لاشين دار المريخ – الرياض، (د.ط)، (د.ت):70 – 71 .

(3)الآية: 23، من سورة النساء .

(4) مقاييس اللغة : 335/2 .

(5) ينظر: شذا العرف في فن الصرف : 21 .

(6) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية: 109 .

(7) المفردات في غريب القرآن: 309 .

رغبتكم الزواج من بناتهنَّ؛ لذا ورد البناء (دَخَلْتُم) من فعل ماضٍ انقضى وقوعه قبل زمن التكلُّم، متصل بتاء الفاعل، فالخطاب عام للذكور، وإنَّما ورد البناء بفعل ماضٍ متعدٍّ بحرف الجر؛ لكونه "مقصورًا على ما يليه، غير عائد إلى ما تقدمه، حتى لا يشترط الدخول في أمهات النساء"[1]؛ لإقرار حكم شرعي، في تحريم ربائب الرجال من نسائهم المدخول بهنَّ.

– البناء الثالث:[تَخَافُونَ] من قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾[2] .

الفعل المُجرَّد (تَخَافُونَ) من الجذر الثلاثيّ (خ/و/ف)، الدال في أصل اللغة على " الذعر والفزع، يقال خفت الشيء خوفًا وخيفةً"[3]، وهو من الأَبنية المجرّدة المعتلة (الأجوف الواوي)، وبابه الصرفي: باب (فَتَحَ يَفْتَحُ)[4] والفعل لازم وقد يرد متعدّيًا بنفسه أَو بحرف الجرّ[5]، وورد البناء (تَخَافُونَ) متعديًا إلى المفعول بنفسه؛ إذ دلالة البناء في الآية الكريمة: "توقّع مكروه عن أمارة مظنونة، أو معلومة"[6]، وهو المراد في الآية الكريمة؛ لذا ورد البناء (تَخَافُونَ) من فعل مضارع دال على أمر استقبالي يتحقق فيه تخوّف الرجال من نشوز أزواجهنَّ؛ لأنَّ " الخوف يكون من ضعف الخائف، وإن كان المخوف أمرًا يسيرًا "[7]، كما نلحظ مجيء

(1) أحكام القرآن، عماد الدين بن محمد الطبري الكيا الهراسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1403،1ه = 1983م:180 .

(2) الآية: 34، من سورة النساء .

(3) مقاييس اللغة : 230/2 .

(4) ينظر: شذا العرف في فن الصرف :/ 21 .

(5) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية: 109 .

(6) المفردات في غريب القرآن:309 .

(7) من أسرار التعبير القرآني (صفاء الكلمة): 65 .

البناء من الفعل الأَجوف، الدال على خلو الجوف من الصحة والعافية بل ملؤها الخوف والعلَّة والتقلّب كحال الفعل؛ "لأنّ أصل خاف خوف، فقلبتّ الواو ألفا، وحمل مستقبله عليه، كما تقول: علم يعلم، ولا ينقلب هذا النوع مع المتكلّم والمخاطب والنّساء إلى وزن آخر، وإنّما تقول فيه: خفت"[1]، فناسب هذا الإعلال في الفعل دلالة الآية ومقتضاها .

- البناء الرابع:[لَا يَرۡجُونَ] من قوله تعالى:﴿ وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾[2] .

الفعل المُجرَّد (لَا يَرۡجُونَ) من الجذر الثلاثيّ (ر/ج/ي)، له في أصل اللغة " أصلان متباينان يدل أَحدهما على الأمل، والآخر على ناحية الشيء، فالأول الرجاء، وهو الأمل. يقال رجوت الأمر أرجوه رجاء"[3]، وهو من الأَبنية المجرّدة معتلة الآخر (الناقصة)، وبابه الصرفي: باب (نَصَرَ يَنْصُرُ)[4] متعدٍّ بنفسه[5]، إذ دلالة البناء في الآية الكريمة تقتضي: " حصول ما فيه مسرّة "[6]، لكن وروده منفيًا دلّ على يأس الرجاء المراد؛ لذا ورد البناء (لَا يَرۡجُونَ) من فعل مضارع دال على استمرارية نفي فعل الرجاء؛ لأنَّه مبني على الخوف من عدم حصوله، إذ " الرَّجَاءَ والخوف يتلازمان"[7]، وللبناء وجوه متعددة في المعنى، ومايناسب هذا البناء: (الطمع)[8]، لكن اقترانه في البناء مع النفي أعطى دلالة الضدّ ألا وهو اليأس .

---

(1) البديع في علم العربية، محمد الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين بن الأثير، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، ط1، 1420ه = 2000م: 576/2 .

(2) الآية: 60، من سورة النور.

(3) مقاييس اللغة : 230/2 .

(4) ينظر: شذا العرف في فن الصرف : 21 .

(5) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية: 109 .

(6) المفردات في غريب القرآن:346 .

(7) المفردات في غريب القرآن: 346 .

(8) ينظر: إصلاح الوجوه والنظائر: 197 .

– البناء الخامس: [وَلَدْنَهُمْ] من قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾[1].

الفعل المُجرَّد (وَلَدْنَهُمْ) من الجذر الثلاثيّ (و/ل/د)، له في أصل اللغة " أصل صحيح، وهو دليل النجل والنسل، ثم يقاس عليه غيره. من ذلك الولد"[2]، وهو من الأَبنية المجرّدة المعتلة الفاء (المثال)، وبابه الصرفي: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)[3] المتعدِّي بنفسه في هذا الموضع، اللازم في مواضع أُخر الدال على إنتاج الفاعل للمفعول به كما في الآية محل الاستشهاد[4]، وجاء الحصر في الاسم الموصول وصلته (إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ) بـــ(إن) و(إِلَّا)؛ لتخصيص الأم بأنَّها الوالدة وما لحق بها من الرضاعة الأُم بالرضاعة النازلة منزلتها فحسب دون غيرها .

– البناء السادس: [يَئِسْنَ] من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾[5].

الفعل المُجرَّد (يَئِسْنَ) من الجذر الثلاثيّ (أ/ي/س)، الوارد في اللغة مقلوبًا قلبًا مكانيًا؛ قال ابن فارس " الهمزة والياء والسين ليس أصلًا يقاس عليه، ولم يأتِ فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياهما. قال الخليل: أيس كلمة قد أميتت، غير أن العرب تقول: ائت به من حيث أيس وليس لم يستعمل أيس إلَّا في هذه فقط، وإنَّما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوجد

(1) الآية: 2، من سورة المجادلة .

(2) مقاييس اللغة : 143/6 .

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف : 21 .

(4) ينظر: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه، أبو أوس إبراهيم الشمسان، ذات السلاسل– الكويت، (د.ط) ، 1406هـ –1986م: 273 .

(5) الآية : 4، من سورة الطلاق .

والجدة. وقال: إن " ليس " معناها لا أَيس، أي: لا وجد "[1]، وهو من الأَبنية المجرّدة مهموزة الفاء، ومعتلة العين (جوفاء)، وبابه الصرفي: (فَرِحَ يَفْرَحُ)[2]، اللازم في أَصل وضعه[3]، واختُلف في قراءة الاسم الموصول فيها؛ إذ قرئ (اللائي) هنا وفي سورة المجادلة، وموضعي سورة الطلاق ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، بوزن القاضي على الأصل والباقون بحذفها، واختلف الحاذفون في الهمزة: فخففها منهم قالون وقتيل ويعقوب، وسهلها بين بين ورش من طريقيه وأبو جعفر، واختلف عن أبي عمرو[4]، ويتعرض هذا الفعل على الدوام لقلب مكاني في حروفه؛ وكأنَّ الاضطراب في تشكيله ومعناه، فيتحوَّل "التصحيح مع وجود مُوجِب الإعلال، كما فى أيسَ، فإن تصحيحه مع وجود الموجِب، وهو تحريك الياء وانفتاح ما قبلها، دليل على أنه مقلوب يئِسَ، فيقال: أيسَ على وزن عَفِلَ. ويُعرَفُ القلبُ هنا أيضًا بأصله، وهو اليَأس"[5]، فناسب تركيبه الصرفي ودلالته المعجميَّة سياقه في الآية الكريمة .

- البناء السابع: [لَمۡ يَحِضۡنَۚ] من قوله تعالى:﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴾[6].

الفعل المُجرَّد (يَحِضۡنَۚ) من الجذر الثلاثيّ (ح/ي/ض)، الدال في أصل اللغة على " الحَيْضُ معروفٌ، والمَرَّةُ الواحدةُ: الحَيْضَةُ، والاسم: الحيضَةُ، وجمعها:

---

(1) مقاييس اللغة: 164/1 .

(2) ينظر: شذا العرف في فن الصرف : 21 .

(3) ينظر: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه: 75 .

(4) ينظر: السبعة في القراءات السبع، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط2، 1400ه = 1980م: 518، والحجة في القراءات السبعة، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط4، 1401ه = 1981م: 465/5، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث القاهرة،(د.ط)، (د.ت): 210/8 .

(5) شذا العرف في فن الصرف: 15 .

(6) الآية: 4، من سورة الطلاق .

الحيضُ. والحيضاتُ: جماعة، والفعل: حاضَتِ المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومَحْيضاً، فالمَحِيضُ يكونُ اسماً ومصدراً، والنّساء: حُيَّض. الواحدة: حائض، والمُسْتَحاضة: التّي غلب عليها الدم فلا يرقأ"[1]، وهو من الأَبنية المجرّدة معتلة العين (الجوفاء)، وبابه الصرفي: (نَصَرَ يَنْصُرُ)[2]، اللازم في أصل وضعه[3]، ولمَّا كان الحيض فيه مشقة وألم ورد الاسم الموصول بالهمز (وَٱلَّٰٓـِٔي) دلالة على صعوبته، فالهمز أَعمق وأشد في اللفظ؛ فناسب وروده سياق الآية الكريمة .

- ثانيًا: جملة صلة اللَّائي واللَّاتي الفعلية ذات الأَفعال المزيدة:

وردت جملة صلة اللَّائي واللَّاتي فعليَّة فعلها مزيد في (7) مواضع قرآنية سنحللها تحليلًا صرفيًا، وهي على النحو الآتي :

- البناء الأوَّل: [أَرْضَعْنَكُمْ] من قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾[4] .

الفعل المزيد (أَرْضَعْنَكُمْ) من الجذر الثلاثيّ (ر/ض/ع)، الدال في أصل اللغة على شرب اللبن؛ إذ " الراء والضاد والعين أصل واحد، وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي. تقول رضع المولود يرضع. ... ويقال امرأة مرضع، إذا كان لها ولد ترضعه. فإن وصفتها بإرضاعها الولد قلت مرضعة "[5]، وهو من الأَبنية المزيدة بحرف واحد قبل بنائها المجرّد وهو المتعيّن بالهمزة، الصحيحة السالمة، وباب مجرّده الصرفي: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)[6]، المتعدي في أصل وضعه[1]، وقد زِيْدت همزة في

(1) العين، تحقيق د.مهدي المخزومي و د.إبراهيم السامرائي ، الرسالة – الكويت ،(د.ط) ، (د.ت): 267/3.

(2) ينظر: شذا العرف في فن الصرف :21 .

(3) ينظر: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه: 64 .

(4) الآية: 23، من سورة النساء .

(5) مقاييس اللغة: 400/2 .

(6) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 21 .

أوّله ليكون وزنه على صيغة (أَفْعَل)، وحينئذٍ تخرج الهمزة لمعانٍ نرى أنَّ أقرب معنى بحسب سياق الآية الكريمة : (الصيرورة)؛ إذ التقدير: (اللَّاتي صِرنَ مرضعاتكم) [2]، ويرى بعض الدارسين أنَّ دلالة بناء الفعل مكوّن من الناحية الدلالية من الفعل (جعل) ومادة الفعل، فقوله : (أرضعنكم) أي: (جعلهنَّ يرضعنَ)[3]، وقد تكون الهمزة للتعديَّة؛ لأنَّ (رضع) يتعدّى إلى مفعول فنقول: رضعَ الصبيُّ الثديَ، و(أَرضعَ) يتعدّى إلى مفعولين ليصير الفاعل مفعولًا: أرضعتِ الأُمُ الصبيَ .

- البناء الثاني: [استقررنَ/ المحذوف] من قوله تعالى: ﴿ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم ﴾[4] .

الفعل المزيد المحذوف من الآية الكريمة المقدّر بـــ(استقررنَ) من الجذر الثلاثيّ (ق/ر/ر)، الدال في أصل اللغة على أصلين " يدل أحدهما على برد، والآخر على تمكن، فالأول القرّ، وهو البرد، ويوم قار وقر. ... والأصل الآخر التمكن، يقال قرّ واستقر "[5]، وهو من الأَبنية المزيدة الصحيحة المضعّفة، وباب مجرّده الصرفي: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)[6]، اللازم في أَصل وضعه[7]، ويتعدى بحرف الجرّ(في)، الدال على توقف الحركة والثبات[8]، وإِنَّما ورد حذف جملة الصلة؛ لتصوير قرب الربيبة من القائم عليها تربية، وليعفّ فهي بمقام البنت من صلبه، ووردت الزيادة فيه (بالهمزة

(1) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية: 147 .

(2) ينظر: شرح مختصر التصريف العزّيّ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، راجعه وأشرف عليه وعلق على حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، (د.ط)، 1934،1353: 36 .

(3) ينظر: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه :294، 300 .

(4) [الآية: 23، من سورة النساء] .

(5) مقاييس اللغة : 7/5 .

(6) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 21 .

(7) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية: 95 .

(8) ينظر: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه: 34 .

والسين والتاء)؛ إذ ترد لمعانٍ منها: المطاوعة، أي: أقررته فطاوع فاستقرّ، وقد يكون معناها بمعنى المضعَّف، فاستقرّ بمعنى: قرَّ[1] .

– البناء الثالث: [لَا تُؤْتُونَهُنَّ] من قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴾[2] .

الفعل المزيد (لَا تُؤْتُونَهُنَّ) متشكِّل من فعل مضارع منفي بـــ(لا)، والفعل من الجذر الثلاثيّ (أ/ت/ي)، الذي سبق بيانه في البناء الأَوَّل، وباب مجرّده الصرفي: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)[3]، وورد الفعل متعديًا إلى مفعولين[4]، وتعددت وجوهه ونظائره[5]، والوجه الذي يناسب هذا البناء الصرفيّ في الآية الكريمة: (السوق)، أَي: فسوقوا إليهنَّ ميراثهنَّ؛ لذا ورد البناء (لَا تُؤْتُونَهُنَّ) من فعل مضارع دال على استمرارية نفي الفعل، ومسبوق بتاء المضارعة للمخاطب الذي دلَّ على جمع الفاعلين واو الجمع في الأَفعال الخمسة (تُؤْتُونَهُنَّ)، فالخطاب عام غير مخصوص، متصل بضمير بـــ(هنَّ) الدال على جماعة النسوة في محل نصب مفعول به أَوَّل، ومفعوله الثاني الاسم الموصول (ما) وجملة صلته .

– البناء الرابع: [قَطَّعْنَ] من قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾[6] .

(1) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية: 64 .

(2) الآية: 127، من سورة النساء .

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف : 21 .

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامَّة : محمود صافي ، دار الرشيد – دمشق– بيروت ، مؤسسة الإيمان – بيروت ، ط3، 1416هـ – 1995م: 186/5 .

(5) ينظر: إصلاح الوجوه والنظائر: 15 .

(6) الآية : 50، من سورة يوسف .

الفعل المزيد (قَطَّعْنَ) من الجذر الثلاثيّ (ق/ط/ع)، الدال في أصل اللغة على " القاف والطاء والعين أصل صحيح واحد، يدل على صرم وإبانة شيء من شيء. يقال: قطعت الشيء أقطعه قطعًا "[1]، وهو من الأَبنية المزيدة الصحيحة السالمة، وباب مجرّده الصرفي: (فَتَحَ يَفْتَحُ)[2]، المتعدّي في أصل وضعه، والبناء مزيد بالتضعيف للمبالغة؛ إذ كانت المبالغة فيه "تكرارًا في الحدث على المفعول الواحد"[3]، فقد قطّعت النسوة أيديهنَّ بذبحها تكرارًا .

- البناء الخامس: [ءَاتَيْتَ] من قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ﴾[4] .

الفعل المزيد (ءَاتَيْتَ) من الجذر الثلاثيّ (أ/ت/ي)، الذي سبق بيانه في البناء الأَوَّل، وهو من الأَبنية المزيدة بهمزة في أوّلها معتلة اللام (الناقص) مهموزة الفاء، وباب مجرّده الصرفي: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)[5]، اللازم والمتعدّي بنفسه إلى المفعول أو بحرف الجر أو بنزع الخافض[6]؛ لتعدد وجوهه، فله ستة عشر وجهًا[7]، والوجه الذي يناسب هذا البناء الصرفيّ في الآية الكريمة: (أعطيت)، أي: اللَّاتي أعطيتم أجورهنَّ؛ لذا ورد البناء (ءَاتَيْتَ) من فعل ماضٍ دال على حدوث الزواج قبل زمن التكلّم، فالخطاب خاص للنبي (ﷺ) غير عمومي، وورد بناء (ءَاتَيْتَ) مزيدًا بالهمزة على وزن (أَفعل)، وهو من الأَفعال التي أُهمل ثلاثيه، الدال على التعدية إلى مفعول، إذ الفعل (أتى) فعل لازم قبل زيادته، وبزيادة الهمزة تعدّى إلى مفعول به[8] .

---

(1) مقاييس اللغة: 101/5 .

(2) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 21 .

(3) الفعل في القرآن الكريم: 325

(4) الآية: 50، من سورة الاحزاب .

(5) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 21 .

(6) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويَّة قرآنية: 95

(7) ينظر: إصلاح الوجوه والنظائر:15 .

(8) ينظر: شرح مختصر التصريف العزّي :36 .

– البناء السادس: [هَاجَرْنَ] من قوله تعالى:﴿ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ ٱلَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[1].

الفعل المزيد (هَاجَرْنَ) من الجذر الثلاثيّ (ه/ج/ر)، الدال في أصل اللغة على أصلين " يدل أحدهما على قطيعة وقطع، والآخر على شد شيء وربطه. فالأول الهجر: ضد الوصل. وكذلك الهجران. وهاجر القوم من دار إلى دار: تركوا الأولى للثانية "[2]، وهو من الأَبنية المجرّدة الصحيحة السالمة، وباب مجرّده الصرفي: (نَصَرَ يَنْصُرُ)[3]، المتعدّي في أصل وضعه، لكن الفعل في هذا الموضع حذف مفعوله؛ "لإرادة مطلق الحدث، ثم انتقلت دلاليًا إلى مجال التعبير عن الحركة الانتقالية التي قد تكون من لوازم ونتائج المهاجرة والتهاجر أي: التقاطع، وقد عممّ استعمال الفعل ليدل على مجرد الانتقال من أرض إلى أرض، ولايزال يجري استخدام الفعل في العربية المعاصرة دالًا على الانتقال"[4]، وثمة أفعال في العربية تلازم حذف مفعولها حتى صارت لازمة لكثرة حذفه، منها الفعل (هجر) بصيغة (فَاعَل) (هاجر)، ولأنَّه معروف؛ كثر حذفه[5]، وورد بناء (هَاجَرْنَ) مزيدًا بألف بين فائه وعينه، وقد دلَّت الزائدة الصرفيَّة بالألف عن قيمة صرفيَّة هي أَنَّ (فاعل) متّحد المعنى مع (فعل) الثلاثي المجرّد، فقال: (هاجر) بمعنى : (هجر) مع لمح معنى (المشاركة) غير منفكّ عن الصيغة الصرفيَّة[6] .

(1) الآية: 50، من سورة الاحزاب .
(2) مقاييس اللغة : 34/6 .
(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 21 .
(4) الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه: 687 .
(5) ينظر: المصدر نفسه :688 .
(6) ينظر: شرح مختصر التصريف العزّي :37 .

- البناء السابع: [تُظَاهِرُونَ] من قوله تعالى:﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ [1].

الفعل المزيد (تُظَاهِرُونَ) من الجذر الثلاثيّ (ظ/ه/ر)، الدال في أصل اللغة على " أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز. من ذلك: ظهر الشيء يظهر ظهورًا فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز. ولذلك سمي وقت الظهر والظهيرة، وهو أظهر أوقات النهار وأضوؤها. والأصل فيه كله ظهر الإنسان، وهو خلاف بطنه، وهو يجمع البروز والقوة ... والظهار: قول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. وهي كلمة كانوا يقولونها، يريدون بها الفراق. وإنما اختصوا الظهر لمكان الركوب، وإلا فسائر أعضائها في التحريم كالظهر"[2]، وهو من الأَبنية المزيدة الصحيحة السالمة، وباب مجرّده الصرفي: (فَتَحَ يَفْتَحُ)[3]، اللازم في أصل وضعه[4]؛ وقد يتعدّى في مواضع كثيرة من القرآن الكريم[5]، والبناء (تُظَاهِرُونَ) ورد بصيغة (تَتَفَاعَلون) المزيد بحرفين: التاء والألف، ومن دلالات هذه الصيغة المزيدة تحوّل المتعدّي لمفعولين إلى متعدٍّ لمفعول واحد، والمتعدّي لمفعول واحد إلى فعل لازم؛ "لأنَّ وضع فاعل لنسبة الفعل إلى الفاعل المتعلّق بغيره مع أنَّ الغير أَيضًا فَعَل مع ذلك الفعل، وتفاعل وضعه لنسبته إلى المشتركين فيه من غير قصد إلى ماتعلّق به"[6]، ومن معاني تفاعل مجيئه مغنيًا عن المجرَّد فقولنا: (تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ)، أي: ظهرتُم عليهنَّ، وقد يكون للمشاركة، وهو حاصل في معنى الفعل: (تتظاهرون)[7].

---

(1) الآية: 4، من سورة الاحزاب .

(2) مقاييس اللغة : 471/3 .

(3) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: 21 .

(4) ينظر: الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه: 120 .

(5) ينظر: المصدر نفسه: 345 .

(6) شرح مختصر التصريف العزيّ: 39 .

(7) ينظر: أبنية الأفعال دراسة لغويّة: 56 .

المبحث الثاني

التراكيب

وردت جملة صلة: اللَّائي واللَّاتي الفعليَّة بتراكيب نحويَّة متعددة فلم ترد جملة الصلة لاسمي الموصول: اللَّائي واللَّاتي إلّا فعليَّة في القرآن الكريم، وسنقسمها بحسب زمنها إلى: جملة فعليَّة ماضية، وجملة فعليَّة مضارعة، ولكل تركيب نحويّ – حينئذٍ– دلالته على وفق ماجاء به نمطه، وهي النحو الآتي:

-أوَّلًا: جملة صلة اللَّائي واللَّاتي الفعليَّة فعلها ماضٍ:

وردت جملة صلة اللَّائي واللَّاتي فعليَّة فعلها ماضٍ في (8) ثمانية مواضع قرآنية سنحللها تحليلًا نحويًا، وهي على النحو الآتي :

(1) التركيب الأوَّل: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ + فاعل ضمير ن+ مفعول به ضمير كم)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾[1] .

سيقت الآية الكريمة في بيان المحرمات للزواج بمناسبة ماسبقها بذكر تحريم مانكح الآباء[2]، وقوله: ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ أنزلت الآية المرضع منزلة الأُم، والراضع أُختًا؛ لأجل الحرمة والتحريم إذ" لمَّا سمَّى المرضعة أُمًا والمرضعة مع الراضع أختًا، نبَّه بذلك على إجراء الرضاع مجرى النسب"[3]، ووردت

---

(1) الآية: 23، من سورة النساء .

(2) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الغرناطي (ت745هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوَّض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1،1413هـ – 1993م: 579/3 ، الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ) ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1،1427هـ – 2006 م: 5/ 111 .

(3) البحر المحيط : 579/3 .

جملة الصلة بتركيب الفعل الماضي المتعدِّي؛ ليعطي دلالة المجاز المرسل على اعتبار ماكان من الرضاعة، وقد أفادت صيغة الماضي﴿أَرْضَعْنَكُمْ﴾ دفع التوهّم " أن المراد الأمهات إذ لولا قصد إرادة المرضعات لما كان لهذا الوصف جدوى"[1]، والناظر إلى تداخل التركيب: الفعل الماضي بالضمير المتصل نون النسوة فاعلًا، والضمير المتصل أيضًا (كم) مفعولًا به، يجد دلالة الاحتضان والقرب والتداخل بين المرضع والراضع، وقد عبّر هذا التركيب بتداخله الفريد بين الفعل وضميريه عن مراد الآية الكريمة – والله أعلم .

(2) التركيب الثاني: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ محذوف (استَقْرَر) + فاعل ضمير (نَ)+ جار ومجرور متعلّق بالفعل المحذوف)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾[2] .

ماورد في قوله –تعالى– تتمة لما سبق ذكره من المحرمات في الموضع المذكور آنفًا[3]، وقد خصّت الآية الربيبة بخصوصية جملة الصلة اللآتي المحذوفة، التي يمكن تقديرها بفعل ماضٍ لازم: (استقررنَ)[4]، وإنَّما ورد الحذف؛ لشرط السكن في حجر زوج الأُم، وأنَّه – حينئذٍ– أفاد" التعليل للتحريم، وأنَّهنَّ لاحتضانكم لهنَّ، أو لكونهن بصدد احتضانكم، وفي حكم التقلب في حجوركم إذا دخلتم بأمهاتهن، وتمكن حكم الزواج بدخولكم جرت أولادهن مجرى أولادكم، كأنكم في العقد على بناتهن عاقدون على بناتكم"[5]، كما أفاد حذف جملة الصلة التصاق الوصف (فِي

(1) التحرير والتنوير، ، الدار التونسية للنشر– تونس ، (د.ط)،1984 م: 296/4 .

(2) الآية: 23، من سورة النساء .

(3) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 5/ 111 .

(4) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (د.ط)،(د.ت): 345/1 .

(5) البحر المحيط : 580/3 .

حُجُورِكُم) بالموصول (ٱلَّتِي) مباشرة، إذ الوصف الوارد هو " الأصل فيه إرادة التقييد "[1]، وقد ناسب الحذف دلالة جملة الصلة بالكليّة .

(3) التركيب الثالث: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ + فاعل ضمير تُ+ جار ومجرور متعلّق بالفعل)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2] .

ماورد في قوله – تعالى– تتمة لما سبق ذكره من المحرمات في الموضعين المذكورين آنفًا[3]، وقد وردت جملة الصلة من فعل ماضٍ لازم، تعدّى بحرف الجر إلى الضمير (هنّ)[4]، وإنّما خصّ بهنّ في التركيب؛ لإفادة القصر" على ما يليه غير عائد على ما تقدمه حتى لا يشترط الدخول في أمهات النساء"[5]، والدخول هنا كناية عن الجماع[6]، وعملت جملة الصلة بتركيب الفعل الماضي اللازم على إفادة التقييد " في تحريم الربائب بحيث لا تحرم الربيبة إلا إذا وقع البناء بأمها، ولا يحرمها مجرد العقد على أمها"[7]، ونلاحظ تداخل التراكيب في الآية الكريمة، بين التوابع؛ دلالة على تعاقد الأمر وصعوبته، وحرصًا على توخي الدقة في التحريم للأحكام الشرعيَّة .

(4) التركيب الرابع: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ + فاعل ضمير ن+ مفعول به)] .

---

(1) التحرير والتنوير : 299/4 .

(2) الآية: 23، من سورة النساء .

(3) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 5/ 111 .

(4) ينظر: البحر المحيط : 580/3 .

(5) الجامع لأحكام القرآن : 3/ 147 .

(6) ينظر: المفردات في غريب القرآن:309 .

(7) التحرير والتنوير : 299/4 .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴾[1] .

سيقت الآية الكريمة في معرض الحديث عن قصّة يوسف (عليه السلام)، ودخوله السجن، ثم براءته ممّا قذف به من تهمة[2]، ووردت جملة الصلة مركّبة من فعل ماضٍ مضعّف لمبالغة الحدث متعدٍّ لمفعول واحد، وقد أفاد تركيب جملة الصلة اشتراك النسوة كل النسوة بعملية التقطيع وكأنّهنَّ مجموعة من الأيدي تتقطع بلا دراية، وصار أمر تقطيعهنَّ للأيادي خبرًا مشاعًا، وقد استعمله القرآن بتركيب جملة الصلة بقوله:﴿ قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ ﴾ دون ذكر امرأة العزيز التي دبّرت المكيدة "تسهيلًا للكشف عن أمرها؛ لأَنَّ ذكرها مع مكانة زوجها من الملك ربَّما يصرف الملك عن الكشف رعيًا للعزيز؛ ولأَنَّ حديث المتكأ شاع بين الناس، وأصبحت قضية يوسف- عليه السلام- مشهورة بذلك اليوم ... ولأَنَّ النسوة كن شواهد على إقرار امرأة العزيم بأَنَّها راودت يوسف- عليه السلام- عن نفسه. فلا جرم كان طلب الكشف عن أولئك النسوة منتهى الحكمة في البحث وغاية الإيجاز في الخطاب"[3]، وقد ناسب تركيب جملة الصلة دلالة الآية في التعبير عن حادثة تقطيع الأيدي وبراءة يوسف – عليه السلام، من المراودة والإغواء .

(5) التركيب الخامس: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ + فاعل ضمير تَ+ مفعول به)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ﴾[4] .

(1) الآية : 50، من سورة يوسف .
(2) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 206/9 .
(3) التحرير والتنوير : 289/12 .
(4) الآية: 50، من سورة الاحزاب .

سيقت الآية الكريمة بيانًا للنبي (ﷺ) ماهو الأولى من الأزواج، والأفضل[1]، وقد وردت جملة الصلة بتركيب الفعل الماضي المتعدّي قوله: ﴿ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾، وقد أفادت الوصف والتخصيص إذ "اختار الله لرسوله الأفضل الأولى، واستحبه بالأطيب الأزكى، كما اختصه بغيرها من الخصائص، وآثره بما سواها من الأثر، وذلك أنّ تسمية المهر في العقد أولى وأفضل من ترك التسمية"[2]، وإنّما ورد تركيب جملة الصلة من فعل ماضٍ خلافًا لمن قال بإباحة كل النساء للنبي (ﷺ)؛ لأنَّ ذلك "بعيد عن مقتضى إضافة أزواج إلى ضميره، وعن التعبير بـــ "آتيت أجورهنَّ" بصيغة المضي"، إذ المراد زوجاته اللاتي في عصمته، وليس إباحة الزواج لمن آتاها مهرها، فقد استعمل الفعل بدلالة زمنه الحقيقي .

(6) التركيب السادس: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ + فاعل ضمير نَ+ ظرف)] .

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ ٱلَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[3].

ماورد في قوله –تعالى– تتمة لما سبق ذكره من البيان والتفضيل في الموضع المذكور آنفًا[4]، وقد وردت جملة الصلة من فعل ماضٍ لازم، على خلاف

(1) ينظر: مفاتيح الغيب : 176/25 .

(2) الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت538هـ) ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوَّض ، مكتبة العبيكان – الرياض ، ط1418،1هـ – 1998م: 549/3 .

(3) الآية: 50، من سورة الاحزاب .

(4) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 25/ 176 .

الآية السابقة لها التي جاءت متعدية، قوله: ﴿ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ ، وإنّما وردت جملة الصلة من فعل لازم لإرادة معنى اللزوم فليس التفضيل هنا للزوجات كما وردت في الموضع المذكور آنفًا فاستوجبت التعدية في ذلك الموضع؛ لمناسبة ذلك ومعنى إتيان المهر لحالة اجتماعية خاصة بالنبي (ﷺ)، أمَّا في قوله:﴿هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ فورد الفعل لازمًا؛ للزوم معنى الهجرة فحسب، أي: " وكذلك اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرائبه غير المحارم أفضل من غير المهاجرات معه "[1]، كما أفادت جملة الصلة بفعلها الماضي اللازم معنى التخصيص، فخصّص المهاجرات دون غيرهنَّ .

(7) التركيب السابع: [الاسم الموصول(اللَّائي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ + فاعل ضمير نَ+ مفعول به ضمير الهاء)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾[2] .

سيقت الآية الكريمة تفصيلًا لحكم شرعي[3]، وللآية سبب نزول" إن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة، فشكت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: ظاهر مني حين كبر سني، ورق عظمي. فأنزل الله تعالى آية الظهار"[4]، ووردت جملة الصلة من فعل ماضٍ متعدٍّ، إذ أفادت دلالة المضي الحقيقي، فالولادة سابقة لأي حدث يمرّ به المرء، كما أفاد تركيب الفعل الماضي المتعدّي وتداخله مع ضميريه التلازم بين الجنين (المولود) وأُمَّه بطريق الولادة، ومايتبعها من جهد في الإرضاع والتربية، ويؤازر ذلك المعنى ورود الاسم الموصول(ٱلَّٰٓـِٔي)

(1) الكشّاف : 3/ 550 .

(2) الآية:2، من سورة المجادلة .

(3) ينظر: البحر المحيط: 121/10 .

(4) أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1411ه = 1991م: 428 .

بالهمز دون التاء(ٱلَّٰتِي) إذ يتطلّب الهمز جهدًا في لفظه، وكذلك الولادة ومايتبعها فناسب هذا التركيب معنى الآية والمراد منها– والله أعلم .

(8) التركيب الثامن: [الاسم الموصول(اللَّائي)+ جملة صلته : (فعل ماضٍ + فاعل ضمير نَ+ جار ومجرور متعلّق بالفعل+ جار ومجرور)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ ﴾[1] .

سيقت الآية الكريمة تفصيلًا لحكم شرعي يخص الطلاق بين الزوجين[2]، وللآية سبب نزول فحين " نزلت {والمطلقات يتربصن بأنفسهن} الآية، قال: خلاد ابن النعمان بن قيس الأنصاري: يا رسول الله، فما عدة التي لا تحيض، وعدة التي لم تحض، وعدة الحبلى؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية"[3]، ووردت جملة الصلة من فعل ماضٍ لازم، إذ أفادت دلالة المضي واللزوم التصاق معنى اليأس وتجذره لدى النساء، لذا التصق بـــ(من) وهو تخصيص متعلّق بالفعل اللازم، أي: " فإذا بلغت سن اليأس دون ريبة اعتدت بثلاثة أشهر من يومئذ"[4]، وقوله: ﴿ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾ متعلّق بحال من الفاعل[5]، ولمّا كان اليأس من المحيض له ضرر، وتأثير نفسي غير محمود على المرأة ورد الاسم الموصول (ٱلَّٰتِي) بالهمز دون التاء(ٱلَّٰتِي) وقد سبق بيان الفرق بينهما– والله أعلم .

– ثانيًا: جملة صلة اللَّائي واللَّاتي الفعليَّة فعلها مضارع:

وردت جملة صلة اللَّائي واللَّاتي الفعليَّة فعلها مضارع في (6) ستة مواضع قرآنية سنحللها تحليلًا نحويًا، وهي على النحو الآتي :

---

(1) الآية: 4، من سورة الطلاق .

(2) ينظر: البحر المحيط: 199/10 .

(3) أسباب النزول: 458 .

(4) التحرير والتنوير: 319/28 .

(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 282/28 .

(1) التركيب الأوّل: [الاسم الموصول(اللّاتي)+ جملة صلته : (فعل مضارع + فاعل ضمير ن+ مفعول به+ جار ومجرور متعلّق)] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴾[1] .

سيقت الآية الكريمة في بيان حكم شرعي نُسخ بآية الزنى، والفاحشة هي: فعل الزنى[2]، ووردت جملة الصلة بتركيب الفعل المضارع المتعدّي بلفظه في الآية[3]، اللازم في أصل وضعه، ونلحظ أنَّ الأَصل في الفعل يدل على لزومه للفاعل كونه واحدًا من جملة الأَفعال الدالة على حركة فواعلها بيد أَنَّه قد يتغيَّر سلوكه فيخرج من هذه الدائرة إلى دائرة إلى دائرة الأَفعال المتعديَّة فيحتاج إلى مفعول يكون بؤرة في التركيب النحوي وهذا مانجده في الفعل (يَأۡتِينَ) في الآية فقد وصل إلى المفعول (ٱلۡفَٰحِشَةَ) ليميّز هذا الإيتاء من غيره، كما دّل المضارع على استمرارية الفعل الفاحش، أي : الاستمرار في ارتكاب الزنى، وأمّا التعديّة بنزع الخافض فدّلت على أنّ الفاحشة لاتأتي مالم تهم بالإتيان بها، والحقيقة "أن الله تعالى لما نهى المكلف عن فعل هذه المعاصي، فهو تعالى لا يعين المكلف على فعلها، بل المكلف كأنه ذهب إليها من عند نفسه، واختارها بمجرد طبعه"[4]، وبها قرأ ابن عبدالله بن مسعود (بالفاحشة)، أي: يجئن بها[5]، وقد "أشرب الموصول معنى الشرط ليفيد شموله كل من اتصف بمضمون الصلة، ويفيد تعليق حصول مضمون جملة الخبر المنزل منزلة جواب الشرط على حصول مضمون الصلة المنزلة منزلة جملة الشرط،

(1) الآية: 15، من سورة النساء .

(2) ينظر: الكشّاف: 487/1 .

(3) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 463/4 .

(4) مفاتيح الغيب : 528/9 .

(5) ينظر: معجم القراءات القرآنية، ، دار سعد الدين- دمشق، ط1، 1422ه = 2002م: 35/2 .

فيفيد أن ذلك مستمر الارتباط والتعليل في جميع أزمنة المستقبل التي يتحقق فيها معنى الصلة، فقد حصل في هذه الجملة من الخصوصيات الأُسلوبية ما لا يوجد مثله في غير الكلام المعجز"[1]، أمّا معنى جملة الصلة بتعدية الفعل للمفعول بقوله: ﴿يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ أي: يخالطنها، وهي قراءة الجمهور[2]، والرأي الأقرب يعاضده في المعنى الفعل المضارع الدال على الاستمرارية، إذ المعنى : النساء اللاتي دأبنَ واعتدنَ على إتيان الزنى وارتكابها باستمرار .

(2) التركيب الثاني: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (فعل مضارع + فاعل ضمير الواو+ مفعول به)] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾[3] .

سيقت الآية الكريمة بعد أنّ فصلت الآيات السابقات الصالحات من النساء، فذكر بعدها غير الصالحات، وهو تشريع في حقوق الرجال وحقوق النساء والمجتمع العائلي[4]، ووردت جملة الصلة بتركيب الفعل المضارع المتعدّي (تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ)؛ إذ" المخاطب بضمير تخافون إما الأزواج، فتكون تعدية (خاف) إليه على أصل تعدية الفعل إلى مفعوله، نحو: فلا تخافوهم ... ويجوز أن يكون المخاطب مجموع من يصلح لهذا العمل من ولاة الأمور والأزواج فيتولى كل فريق ما هو من شأنه"[5]، فدّل المضارع على الاستقبال القريب أَو البعيد وهو ظاهر لايخفى بما يلمح

(1) التحرير والتنوير: 154/7 .
(2) ينظر: البحر المحيط: 195/3، ومعجم القراءات القرآنية: 35/2 .
(3) الآية: 34، من سورة النساء .
(4) ينظر: مفاتيح الغيب : 71/10 .
(5) التحرير والتنوير: 43/5 .

من إنزال الاسم الموصول منزلة الشرط، والشرط مستقبل؛ لأنَّ" الخوف عبارة عن حال يحصل في القلب عند ظن حدوث أمر مكروه في المستقبل"[1]، والنشوز ترفّع المرأة على زوجها بالفعل أو بالقول، وإنَّما تعدّى الفعل لأنَّه تضمّن معنى فعل متعدٍّ؛ إذ" الخوف هنا قيل: معناه اليقين، ذهب في ذلك إلى أن الأوامر التي بعد ذلك إنَّما يوجبها وقوع النشوز لا توقعه، واحتج في جواز وقوع الخوف موقع اليقين"[2]، وإنّما استعملت الآية الكريمة الفعل (تخافون) جملة للصلة؛ لأنَّ الأصل أن تطيع الزوجة زوجها، لا أن تنشزه، فناسب تركيب جملة الصلة دلالة الآية القرآنية .

(3) التركيب الثالث:[الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (لا النافية+ فعل مضارع + فاعل ضمير التاء+ مفعول به ضمير (هنَّ)+ مفعول به (ما) اسم موصول] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴾[3] .

سيقت الآية الكريمة في بيان حكم شرعي يخص النساء بالإرث والصِداق[4]، ووردت جملة الصلة بتركيب الفعل المضارع المتعدّي إلى مفعولين؛ لتضمنه معنى: أعطى[5]، ودّل النفي الملتصق بالمضارعية الرغبة الكامنة في النفوس في عدم الإعطاء، ودلّ تركيب جملة الصلة بتداخل الفعل بضميريه: الفاعل، والمفعول الأوّل ظلم يتامى النساء بمسك ماكتب الله لهنَّ من حق، ودلّ المفعول الثاني الذي جاء اسمًا

(1) مفاتيح الغيب : 71/10 .
(2) البحر المحيط : 625/3-626 .
(3) الآية: 127، من سورة النساء .
(4) ينظر: مفاتيح الغيب: 233/11 .
(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 186/5 .

موصولًا أيضًا على امتداد رغبتهم وتواصلها بالمماطلة وعدم الإنفاق، فناسب التركيب دلالة الآية في تصوير الشحّ بحق يتامى النساء .

(4) التركيب الرابع: [الاسم الموصول(اللَّاتي)+ جملة صلته : (لا نافية+ فعل مضارع + فاعل ضمير الواو+ مفعول به)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1] .

سيقت الآية الكريمة في بيان حكم شرعي يخصّ النساء اللّاتي لايرغبنَ في الزواج، وقعدنَ عن الحيض والولد[2]، فـ"لما أمر تعالى النساء بالتحفظ من الرجال ومن الأطفال غير البلغ في الأوقات التي هي مظنة كشف عورتهن استثني القواعد من النساء اللاتي كبرن وقعدن عن الميل إليهن والافتتان بهن فقال والقواعد وهو جمع قاعد من صفات الإناث"[3]، ووردت جملة الصلة بتركيب الفعل المضارع المتعدّي[4]، فدّل المضارع مع أداة النفي (لا) على امتداد زمن النفي إلى أقصى مايصل إليه زمن الاستقبال؛ إذ ليس لديهنَّ حاجة بالنكاح؛ لوصولهنَّ سنَّ اليأس؛ ولذا يجب أن يستعففن" عن وضع الثياب ويتسترن كالشباب أفضل لهن، والله سميع لما يقول كل قائل عليم بالمقاصد. وفي ذكر هاتين الصفتين توعد وتحذير"[5]، والناظر

(1) الآية: 60، من سورة النور .

(2) ينظر: الكشّاف: 255/3 .

(3) البحر المحيط: 70/8 .

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 463/4 .

(5) البحر المحيط: 70/8 .

بإنعام يجد أنَّ القواعد تضف إلى وصف يزيد بيانها، كأن يقال: (قواعد البيت)؛ "لِما في البيان بعد الإبهام من تفخيمِ شأْنِ المبيَّن"[1].

(5) التركيب الخامس: [الاسم الموصول(اللَّائي)+ جملة صلته : (فعل مضارع + فاعل ضمير الواو)+ جار ومجرور] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴾[2].

سيقت الآية الكريمة في بيان حكم زواج ابنة الابن المتبنّى ومشروعيته[3]، ووردت جملة الصلة بتركيب الفعل المضارع؛ إذ تعلَّق (منهنَّ) بـــ(تظاهرون)؛ لأَنَّه تضمَّن معنى (تتباعدون)، والتباعد يقتضي حرف جر (من): تباعد زيدٌ من عمرو، ولايتقيّد (تظاهر) بـــ(من) إلَّا بالتضمّن[4]، فدّل المضارع على تفشي قضية الظِهار آنذاك، ودلّ الفعل اللازم على تعوّد الأَزواج فعل الظِهار وممارسته، وكأنّما قد تشرّب به وصار صفة له، والمظاهرة عادة جاهلية، كان يطلقها الرجل على زوجته لتأبيد تحريمها، فيقول: أنت عليّ كظهر أمي، وإنّما اشتقت هذه الصيغة فهي" تخييل للتشبيه المضمر في النفس على طريقة الاستعارة المكنية إذ شبَّه زوجه حين يغشاها بالدابة حين يركبها راكبها، وذكر الظهر تخييلًا "[5]، وقد ناسبت جملة الصلة، وقبلها الاسم الموصول الذي ورد بالهمز(ٱلَّٰٓـِٔي) الموقف المتخيّل من بشاعة الفعل، وخشونة اللفظ في الآية الكريمة .

---

(1) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـــ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،(د.ط)، (د.ت): 114/2 .

(2) الآية: 4، من سورة الاحزاب .

(3) ينظر: الكشّاف: 487/1 .

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 127/21 .

(5) التحرير والتنوير: 257/21 .

(6) التركيب السادس: [الاسم الموصول(اللَّائي)+ جملة صلته : (لم الجازمة+ فعل مضارع + فاعل ضمير نَ)] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴾ [1].

ماورد في قوله –تعالى– تتمة لما سبق ذكره من البيان والتفضيل في الموضع المذكور آنفًا[2]، وقد وردت جملة الصلة من فعل مضارع لازم، فدلّ المضارع مع جازمه على حال القطع وجزم عدم حيضهنَّ في الماضي، ودلَّ اللزوم على تجسّد معنى قطع الحيض للمخصصات في القول، وقد جزم بـــ(لم) ليقطع كل أمل في عودة الحيض، ومن ثمَّ تحديد الحكم الشرعي لهذه الحالة، ووردت جملة الصلة بزمن المضارع دليلًا على رغبة المرأة دومًا أن لا يتوقف حيضها؛ لأنَّه دليل ديمومتها وأُنوثتها، ولكن جزمه بأداة الجزم قطع ذلك الأمل، وهو المراد في الآية الكريمة – والله أعلم .

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد أن استوى البحث على سوقه نقدِّم وجازة نبيِّن فيها للقارئ الكريم مـــا توصـــل إليه هذا البحث من نتائج مستقاة من متنه، ولعلَّ أبرزها ما يأتي :

1–لم تحظَ جملة صلة (اللَّائي) و(اللَّاتي) بدراسات صرفية نحويَّة مستقلة، ســـوى بعـــض الدراسات النحوية المنعقدة في دائرة جملة الصلة الموصول المخـــتص بـــالمفرد المـــذكّر والمفردة المؤنثة .

2–اقتصرت جملة صلة (اللَّائي) و(اللَّاتي) على الجمل الفعليَّة دون الاسميَّة؛ فكلُّها أحكـــام شرعية، والجملة الفعلية تناسب حركتها سياق الآيات الكريمات، على العكس من الجمـــل الاسميَّة الدالة على الثبوت .

3– يذهب البحث مذهب إجماع النحاة في عدّ جملة صلة (اللَّائي) و(اللَّاتي) جملة تندرج تحت مظلة الجمل التي لا محل لها من الإعراب لعدم وقوعها موقع المفرد.

---

(1) الآية: 4، من سورة الطلاق .

(2) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 25/ 176 .

4- دلَّنا الإحصاء والاستقراء القرآني على وقوع جملة صلة (اللَّائي) و(اللَّاتي) في (14 موضعاً)، لم يضمّ أي موضع منها جملة معطوفة على جملة الصلة، مخالفًا بذلك جمل الصلة المختصة بالمفرد المذكّر(الَّذي) والمفردة المؤنثة (الَّتي) .

5- ظهر لنا ندرة مجيء جملة صلة (اللَّائي) و(اللَّاتي) المتصدرة بالفعل المبني للمفعول (الماضي والمضارع) إذا ما قيس بجملة الصلة المتصدرة بالفعل المبني للمعلوم؛ لأنَّ الفاعل عادة في مواضع جملة صلة (اللَّائي) و(اللَّاتي) ينبغي ظهوره؛ إذ وردت في بيان أحكام شرعية كما ذكرنا آنفًا ... والحمد لله أولاً وآخرًا ...

References

1. Abniyat al-Af'al: Dirasah Lughawiyyah Qur'aniyyah" by Najat Abd al-Azim al-Kufi, Dar al-Thaqafah - Beirut, (n.d.), 1409 AH - 1989 CE: 95."
2. "Ahkam al-Qur'an" by Imad al-Din ibn Muhammad al-Tabari al-Kiyah al-Harasi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1403 AH - 1983 CE: 180."
3. "Al-Badi' fi 'Ilm al-Arabiyyah" by Muhammad al-Shaibani al-Jazari Abu al-Sa'adat Majd al-Din ibn al-Athir, verified by Fathi Ahmed Ali al-Din, Umm al-Qura University, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE: 2/576."
4. "Al-Bahr al-Muhīt: Abū Hayyān Muhammad ibn Yūsuf ibn 'Alī al-Andalusī al-Gharnātī (745 AH), edited by 'Adel Ahmad 'Abd al-Mawjūd and 'Ali Muhammad Ma'wad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1413 AH/1993 CE: 3/579. Al-Jāmi' li-Ahkām al-Qur'ān, w-al-Mubīn limā Tadammanahu min al-Sunnah wa Āy al-Furqān: Abū 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abī Bakr al-Qurtubī (671 AH), edited by 'Abdullah ibn 'Abd al-Muhsin al-Turkī, Mu'assasat al-Risālah – Beirut, 1st edition, 1427 AH/2006 CE: 5/111."
5. "Al-Durr al-Maṣūn fī 'Ulūm al-Kitāb al-Maknūn: Abu al-Abbas, Shihāb al-Dīn, Ahmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im al-Ma'roof bi al-Samīn al-Halabī (756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharāṭ, Dār al-Qalam, Damascus, (n.d.), (n.d.): 2/114."

6. "Al-Fa'il fi al-Qur'an al-Karim: Ta'adituhu wa Lazumuh" by Abu Aws Ibrahim al-Shamsan, Dhat al-Silasil - Kuwait, (n.d.), 1406 AH - 1986 CE: 273."

7. "Al-Jadwal fi I'rāb al-Qur'ān wa Sarfihi wa Bayānhi ma'a Fawā'id Nahwiyyah Hammah: Mahmoud Safi, Dār al-Rashīd – Damascus – Beirut, Imānat al-Īmān – Beirut, 3rd edition, 1416 AH/1995 CE: 5/186."

8. "Al-Kashshāf 'an Haqā'iq Ghawāmid al-Tanzīl wa 'Uyūn al-Aqāwil fī Wujūh al-Ta'wīl: Abū al-Qāsim Mahmud ibn 'Umar Jār Allāh al-Zamakhsharī (538 AH), edited by 'Adel Ahmad 'Abd al-Mawjūd and 'Ali Muhammad Ma'wad, Maktabat al-'Ubaykān – Riyadh, 1st edition, 1418 AH/1998 CE: 3/549."

9. "Al-Kawakib al-Darriyah 'ala Mutammimat al-Ajrumiyyah" by Muhammad ibn Ahmad ibn Abdul Bari al-Ahdal, Cultural Books Foundation, Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 CE: 1/86.

10. "Al-Kitab" by Abu Bishr Amr ibn Othman ibn Qanbar, known as (Sibawayh) (d. 180 AH), edited by Abdul Salam Haroun. Dar al-Jil - Beirut, 1st edition, 1411 AH - 1991 CE: 3/69.

11. "Al-Kitab: 1/219, Al-Muqtadab: 4/276, Al-Usul fi al-Nahw: 1/149, Al-Mufassal fi 'Ilm al-Arabiyya" by Abu al-Qasim Mahmoud ibn Omar Jar Allah al-Zamakhshari (d. 538 AH). Al-Maktabah al-Asriyah - Beirut, 1st edition, 1427 AH - 2006 CE: p. 172. "Al-Ashbah wa al-Nazair" by Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyah - Beirut, n.d., n.d.: 2/46.

12. "Al-Luma' fi al-Arabiyah" by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, edited by Dr. Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, (no publication date), 1398 AH - 1978 CE: 193. "Sharh al-Alfiyah" by Al-Hasan ibn al-Qasim al-Marradi, edited by Fakhr al-Din Qabawa, Dar Maktabat al-Ma'arif, Beirut, 1st edition, 1428 AH - 2007 CE: 1/140. "Al-Muqarrab" by Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din ibn Hisham al-Ansari al-Misri (d. 761 AH), edited

by Hadi Nahar, University Press, Baghdad, (no publication date), 1397 AH - 1997 CE: 1/314-315. "Al-Hudud al-Nahwiyyah min al-Nasha'ah ila al-Istiqrar: Dirasah wa Mu'jam" doctoral thesis submitted by Zahida Abdullah Muhammad to the Council of the College of Arts, University of Mosul, under the supervision of Dr. Abdul Wahhab Muhammad Ali Al-Adwani, 1994 CE: 115.

13. "Al-Muqarrab" by Abu al-Hasan Ali ibn Mumin ibn Asfur al-Hadrami al-Ashbili (d. 669 AH), edited by Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Ma'wad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE: 1/222. "Al-Tadhil wal-Takmil fi Sharh Kitab al-Tasheel" by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali al-Andalusi al-Gharnati (d. 745 AH), Dar al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1418 AH - 1997 CE: 2/111-112.

14. "Al-Muqtadab" 3/179, and "Ma'ani al-Quran wa I'rabuhu" by Abu Ishaq Ibrahim bin al-Sarri al-Zujaji (died 311 AH), explained and edited by Dr. Abdul Jalil Abdu Shibli, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD: 1/71.

15. "Al-Muqtadab" by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, edited by Muhammad Abdul Khaliq Adhima. Ihya' al-Thaqafah al-Islamiyah - Cairo, n.d., 1415 AH - 1994 CE: 3/191.

16. "Al-Mustalah al-Nahawi wa Asl al-Dalalah: Dirasah Abistimulujia Ta'siliyah li Tasmiyat al-Mustalahat al-Nahawiyah min Khilal al-Zamakhshari" by Riyad Othman. Dar al-Kutub al-Ilmiyah - Beirut, n.d., 2010 CE: p. 59.

17. "Al-Sahah, (Taj al-Lughah wa Sahah al-Arabiyyah) by Ismail ibn Hammad al-Jawhari (393 AH), verified by Ahmad Abdul Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th edition, 1990: 6/2261."

18. "Al-Tabyān fī I'rāb al-Qur'ān: Abū al-Baqā' 'Abdullah ibn al-Husayn al-'Akbarī (616 AH), edited by 'Ali Muhammad al-Bajāwī, 'Isā al-Bābī al-Halabī and Partners, (n.d.), (n.d.): 1/345."

19. "Al-Tahrīr wa al-Tanwīr: Al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr – Tunis, (n.d.), 1984 CE: 4/296."

20. "Al-Usul fi al-Nahw" by Abu Bakr Muhammad ibn Sahl ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abdul Hussein al-Fatli. Matba'at al-Adab - Najaf, n.d., 1393 AH - 1973 CE: 2/69.

21. "Arabic Grammar: Rules and Application in Modern Scientific Methodology" by Mahdi al-Makhzoumi al-Makhzoumi, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Press - Egypt, 1st edition, 1386 AH - 1966 AD: 46.

22. "Asbāb al-Nuzūl: Abū al-Hasan 'Ali ibn Ahmad al-Wāhidī al-Naysābūrī, edited by Kamāl Basyūnī Zaghlūl, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1411 AH/1991 CE: 428."

23. "Asrar al-Arabiyya" by Imam Abu al-Barakat Abdul Rahman ibn Muhammad al-Anbari (d. 577 AH), edited by Muhammad Bahjat al-Baytar. Publications of the Arabic Language Academy - Damascus, n.d., n.d.: p. 379.

24. "Degrees of Definite and Indefinite Articles in Arabic" by Dr. Ibrahim bin Saleh bin Mad Allah Al-Hudood, published research in the Journal of Umm Al-Qura University for Shari'a Sciences, Arabic Language, and Literature - Kingdom of Saudi Arabia, Vol. 19, No. 31 Ramadan, 1425 AH: 465.

25. "Explanation of al-Lamah al-Badriyyah in the Science of Arabic Language" by Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari al-Misri (died 761 AH), edited by Hadi Nahar, University Press - Baghdad, (undated), 1397 AH - 1997 AD: 1/314-315, and "The Limits of Grammar from Origin to Stability - A Study and Dictionary" - Doctoral thesis submitted by Zahida Abdullah Muhammad under the supervision of Dr. Abdul

Wahhab Muhammad Ali Al-Adwani, Mosul University's College of Arts, 1994 AD: 115.

26. "Huma' al-Hawami' fi al-Lughah" by Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Ahmed Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE: 1/285.

27. "Islah al-Wujuh wal-Naza'ir" by al-Hussein ibn Muhammad al-Damghani, verified by Abdul Aziz Sayyid al-Ahl, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 3rd edition, 1400 AH - 1980 CE: 15."

28. "Language Metrics" by Abu al-Hussein Ahmed ibn Fares ibn Zakaria (d. 395 AH). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE: p. 1055.

29. "Meanings of Grammar" by Dr. Fadel Saleh al-Samarrai. Al-Ateek Publishing Company - Cairo, n.d., n.d.: 1/110.

30. "Measures of Language: 1055," and "Basis of Eloquence" by Abu al-Qasim Mahmoud bin Umar Jar Allah al-Zamakhshari (died 538 AH), introduced and explained by Dr. Muhammad Ahmad Qasim, Al-Asriyya Library - Beirut, (undated), 1430 AH - 2009 AD: 907-908.

31. "Mufradat Alfaz al-Qur'an" by al-Hussein ibn Muhammad ibn al-Fadl al-Raghib al-Asfahani (425 AH), verified by Safwan Adnan Dawoodi, Dar al-Qalam - Damascus, Dar al-Shamiyyah - Beirut, 3rd edition, 1423 AH - 2002 CE: 60."

32. "Mu'jam al-Qirā'āt al-Qur'āniyyah: Dār Sa'd al-Dīn – Damascus, 1st edition, 1422 AH/2002 CE: 2/35."

33. "Sentences that Do Not Have a Place for Analysis" by Talal Yahya Ibrahim al-Tubji, Dijlah Publishing - Amman, 1st edition, 1427 AH - 2007 AD: 249.

34. "Shadh al-'Arf fi Fann al-Sarf" by Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Hamlawi (1315 AH), introduced and commented by

Muhammad ibn Abdul Muti, Dar al-Kiyan - Riyadh, (n.d.), (n.d.): 21."

35. "Sharh al-Kafiya al-Shafiya" by Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Tai al-Jayyani (d. 672 AH), edited by Ali Muhammad Muwaddad and Adel Ahmed Abdul Mawjood. Dar al-Kutub al-Ilmiyah - Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE: 3/5-6.

36. "Tahqiq by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Al-Risalah - Kuwait, (n.d.), (n.d.): 3/267."

37. "Tawjih al-Luma' by Ahmad ibn al-Hussein al-Khabaz (639 AH), a study and verification by Dr. Fayez Zaki Muhammad Diyab, Dar al-Salam for Printing, Publishing, and Distribution - Cairo, 1st edition, 2002: 493. Also see: Sharh al-Alfiyyah, al-Ashmuni named Minahj al-Salik, to Ibn Malik's Alfiyyah, verified by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Kutub al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1375 AH - 1955: 75."

38. "The Arabic Language: Its Meaning and Structure" by Tammam Hassan, Dar al-Thaqafa - Casablanca, (undated): 110, and "Parts of Speech in Terms of Form and Function" by Dr. Fadel Mustafa al-Saqi, Khanji Library - Cairo, 3rd edition, 1429 - 2008 AD: 195.

39. "The Sentence of Relative Pronouns in the Noble Qur'an: Patterns and Meanings" Master's thesis, submitted by Shibban Adib Ramadan, supervised by Professor Dr. Firas Abdul Aziz Abdul Qadir, Faculty of Arts, University of Mosul, 2011: 19.

40. "The Sentence of Relative Pronouns in the Noble Qur'an: Patterns and Meanings" Master's thesis, submitted by Shibban Adib Ramadan, supervised by Professor Dr. Firas Abdul Aziz Abdul Qadir, Faculty of Arts, University of Mosul, 2011: 19.

41. Al-Jumal" by Abu al-Fadl Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zujaji (died 337 AH), edited and explained by Ibn Abi

Shanab, Goul Carbonel Printing Press - Algeria, (undated), 1926 AD: 24.

42. See: "Al-Hudood fi al-Nahw" (part of three messages on language) by Al-Rumani, edited, explained, and commented on by Mustafa Jawad and Yusuf Ya'qoub Maskouni, Baghdad, (undated), 1388 AH - 1969 AD: 47

The Relative Clause of laa'a and laati in the Holy Qur'an : A Study in buildings and structures-

Shaiban Adeeb Ramdaan[*]

Abstract

In Arabic, the whole sentence did not receive a comprehensive, and independent study that deals with studying its buildings and structures, except for a few Qur'anic studies, so the research focused on the structures of the related sentence related to: (اللَّائي) and (اللَّاتي) and their structures, especially that they were not singled out by an independent study. Although the viewer of the sentence of the connected link will find it as a syntactically linguistic structure, integral grammatical structure, containing the network of minimum functions in terms of attribution, and this is what obligated us to study its structures and grammatical structures.

Keywords: Sentence / conductive / structures / buildings .

** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University**.